

## تفسير سورة الطارق | خطبة | د.أحمد عبد المنعم

أحمد عبد المنعم

ان الحمد لله نحمد ونستعينه ونستغفره. وننحو بالله من شرور انفسنا وسبئات اعمالنا من يهدى الله فلا مضر له. ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله. وحده - 00:00:00

لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قادر. واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم بلغ الرسالة وادى الامانة ونصح لlama فما ترك خيرا الا ودلنا عليه. وما - 00:00:26

لك شردا الا وحدتنا منه جاهد في الله حق جهاده حتى اتاه اليقين. فصلوة وسلاما دائمين من رب العالمين على اشرف المرسلين محمد صلى الله عليه وسلم يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقائه. ولا تموتن الا وانت مسلمون. اما بعد احبتني - 00:00:46  
في الله من رحمة الله عز وجل بالخلق انه لم يتركهم سدى ولكن ارسل اليهم رسول انزل اليهم الكتب حتى يكونوا على بينة من امرهم. ليخرجهم من الظلمات الى النور. بهذه الايات البينة - 00:01:11

التي انزلها الله عز وجل على قلب النبي صلى الله عليه وسلم. اصطفى هذه الامة وجعل نبيها خاتم الانبياء وافضل الانبياء محمد صلى الله عليه وسلم. واصطفى لها القرآن. وجعل القرآن مهيمنا - 00:01:31

على الكتب السابقة فاللهم لك الحمد على هذه النعمة العظيمة. ومعنا اليوم سورة من كتاب الله عز وجل. نتدبر ما فيها من المعاني وننخلق بأخلاقها ونجاهد انفسنا لتنشرب هذه المعاني. يقول الله عز وجل في كتابه الكريم - 00:01:51  
وهو يقسم سبحانه وتعالى ويقول والسماء والطارق وما ادرك ما الطارق. النجم مثاقب ان كل نفس لما عليها حافظ. تأتي هذه السورة العظيمة سورة الطارق تأتي في الترتيب الذي معنا بعد سورة البروج. ويقول الله عز وجل في ختام سورة البروج بل هو القرآن - 00:02:11

مجيد في لوح محفوظ. في السورة التي قبلها بين الله عز وجل ان اهل الباطل يغضبون وينقمون ويكونون في شدة الغيظ من اهل اليمان. فلا يكتفون بهذا الغيظ بل يحاربونهم - 00:02:41

ويقتلونه ويحرقونهم من شدة الغيظ الذي امتلأ في قلوبهم. وما نقموا منهم الا ان يؤمنوا بالله العزيز الحميد الذي له ملك السماوات والارض. والله على كل شيء شهيد. بيبن الله عز وجل ان دائما - 00:03:01

اهل الباطل لا يكتفون بهذا الغيظ بل يقتلون وينقمون ويحرقون في اهل اليمان. في هذه اللحظات يقل اعداد اهل اليمان تقل اعدادهم فيخافون على ما معهم من الحق. اهل اليمان وهم يقتلون وهم يحرقون - 00:03:21

وهم يشرون ان اكثر ما يشغلهم في هذه الاوقات هو ما في صدورهم من الحق. هو ما في صدوره من الوحي لا يخافون على انفسهم ولكن يخافون على هذا الدين. فيطمئنهم الله عز وجل في ختام السورة التي ملئت بالقتل - 00:03:41  
تحرق يقول لهم اطمئنا على هذا الوحي. وايضا يهدد المشركين ويعلهم انكم مهما ما فعلتم باهل اليمان من قتل وتحريق وابادة فان هذا الدين محفوظ لان القرآن هو اصل هذا الدين - 00:04:01

والقرآن محفوظ بحفظه سبحانه وتعالى هو الحفيظ. فيختم الله عز وجل سورة البروج بقوله بل هو قرآن مجید. المجد الحقيقي للقرآن ولاهل هذا القرآن يرفعهم الله عز وجل في الدنيا - 00:04:21  
والآخرة. فيطمئن الله اهل اليمان ان القرآن محفوظ. ويهدد الله اهل الكفر ان القرآن محفوظا ان تنجحوا ولن تفلحوا ابدا في حربكم في حربكم ضد اليمان. فيقول الله عز وجل بل هو قرآن مجید في لوح - 00:04:41

محفوظ لن تصلوا اليه ولن تستطعوا تغييره ولا تبديله ولا تحريفه في لوح محفوظ. ثم يقسم في السورة التي تليها اي ايضا على صفة الحفظ له سبحانه وتعالى. هو قال عن نفسه سبحانه وتعالى انه حافظ على كل نفس. ان كل نفس - 00:05:01 لما عليها حافظ اما بنفسه سبحانه وتعالى او بالملائكة التي ارسلها سبحانه وتعالى. فيقول الله عز وجل والطارق وما ادرك ما الطارق! يقسم الله بالسماء باتساعها ثم يقول والطارق في وسط الطارق غالبا يكون ليلا يطرق الابواب ليلا يقسم الله عز وجل بالسماء -

00:05:21

في مشهد مهيب مظلم انتشر الظلام في السماء كلها على اتساعها. ثم يقسم الله عز وجل على هذا حدث الذي يحدث في هذا الظلام وهو الطارق. ما هو الطارق يا رب؟ وما ادرك ما الطارق؟ النجم الثاقب - 00:05:49

في وسط هذا الظلام يقدر الله عز وجل وجود هذا النجم الثاقب. قيل الثاقب اي المضيء وقيل الثاقب الذي يحرق الشياطين التي تريده ان تسترق السمع. تريده ان تنصت الى القرآن تريده - 00:06:09

ان تسترق سماع الوحي. في قسم الله عز وجل انه مهما انتشر الظلام لابد من ظهور ضوءه فيقسم بظهور النجم الثاقب المضيء في وسط هذا الظلام. ومهما فعل اهل الباطل من قتل لاهل الحق - 00:06:29

سيقدر الله عز وجل وجود اناس يكونون كالنجم المضيء للناس. فكما ان الناس على الارض يهتدون بالنجوم كما قال ربنا وعلامات وبالنجم هم يهتدون كذلك يهتدى الناس باهل الحق العالمين العاملين - 00:06:49

لدين الله عز وجل الذي وافق عملهم علمهم. هؤلاء يضيئون للناس في وسط الظلام مهما انتشر الظلام يكونون كالنجم الثاقب المضيء. وايضا يحرقون الشياطين الذين يريدون ان يسترقوا السمع عن الوحي يريدون ان يحرفوا او يبدلوا كلام الله عز وجل. يقسم الله عز وجل كما انه قدر نجوما - 00:07:09

تضيء في وسط هذه السماء المظلمة وكما قدر نجوما تحرق الشياطين وتحفظ السماء على ساعها كذلك جعل الله عز وجل حفظة على كل نفس وكذلك قدر الله عز وجل حفظ - 00:07:39

هذا الدين فاطمنوا ولا تخافوا وکأن الله عز وجل يطمئننا على رحلة نزول الوحي فهو في لوح محفوظ عند الله واثناء النزول محفوظ من استراق الشياطين. وبعد النزول محفوظ في الصدور كما قال في - 00:07:59

السورة التي تليها في سورة الاعلى سنقرؤك فلا تنسى. يطمئننا الله عز وجل بحفظ الوحي في لوح محفوظ وينزل محفوظا ويحفظ في صدر نبينا صلى الله عليه وسلم. هذه الرحلة المحفوظة بامر الله عز - 00:08:19

وجل حينما يسمعها المؤمن يطمئن على الوحي يطمئن على الحق حتى لو اوذى هو في سبيل الله عز وجل فهو تخاف على الدين لا على نفسه. وبعد قراءة هذه السور الثلاث المتتاليات يطمئن اهل الايمان. بعد ان - 00:08:39

انهم سيحاربون ويقاتلون ولكن يزداد اطمئنانا على دين الله عز وجل. فيقسم الله عز وجل. والسماء والطارق وما ادرك ما الطارق ما هو الطارق؟ النجم الثاقب. قيل المضيء وقيل الذي يحرق - 00:08:59

الشياطين كما قال ربنا سبحانه وتعالى في سورة الصافات فاتبعه بشهاب ثاقب الا من خطف الخطفة فاتبعه شهاب ثاقب. شهاب يحرق الشياطين التي تريده ان تسترق السمع. ويقول الله عز وجل بعد - 00:09:19

هذا القسم النجم الثاقب ان كل نفس لما عليها حاتوا. لم يقل الله عز وجل ان كل نفس لما حافظ لو قال سبحانه وتعالى ان كل نفس لما لها اي يحفظها من من كل سوء. ولكن ان كل نفس لما عليها - 00:09:37

حافظ على اي رقابة. اي ان كل نفس مراقبة. كل عمل يفعله الانسان. بل كل هم قال الله عز وجل في الحديث القدسي كما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم اذا هم العبد بالحسنة اذا هم - 00:09:57

العبد بالسيئة حتى الهم الذي يهمه الانسان يعلمه الله عز وجل وكتبه الملائكة. اذا هم العبد بالحسنة فلم يعملاها كتبت حسنة واحدة. فاذا عملها كتبها الله عز وجل عنده عشر حسنا. اذا هم العبد بالسيئة - 00:10:17

فلم يعملاها كتب الله حسنة واحدة. اذا هم العبد بسيئة وعملها كتبها الله عز وجل سيئة واحدة. اذا حتى الهم يراقب عليه الانسان. ان

كل نفس لما عليها حافظ. الله اكبر. كيف يحفظ هؤلاء الملايين من - 00:10:37

البشر وكيف تحفظ السماء باتساعها؟ انها قدرة الله عز وجل المطلقة. الذي لا يغيب عنه شيء سبحانه وتعالى في الارض ولا في السماء. ما تسقط من ورقة الا يعلمها سبحانه وتعالى. يعلم ما يلتج في الارض - 00:10:57  
ما يخرج منها وما ينزل من السماء وما يخرج فيها سبحانه وتعالى بكل شيء علیم. علیم بما في الصدور. سبحان وتعالى لا يعزب عنه شيء سبحانه وتعالى. ان كل نفس لما عليها حافظ. حافظ. اذا الانسان - 00:11:17

مراقب. اعداء الدين الذين يحاربون الدين ويمكرون بالليل والنهار. ولا يطلع احد من اهل الایمان على مكرهم الله عز وجل مطلع عليهم. الله عز وجل يعلم ما في صدورهم. الله عز وجل مطلع على مكرهم - 00:11:37  
وعلى كيدهم يطمئننا الله عز وجل بذلك. ويطمئننا ايضا ان هؤلاء المجرمين اذا لم ينتقموا منهم في الدنيا فان الله عز وجل يدخلهم العذاب الاليم في الاخرة. قال ربنا سبحانه وتعالى ولا تحسين الله غافلا - 00:11:57

عما يعمل الظالمون انما يؤخرهم. وکأن الاصل في عقابهم التأخير. انما يؤخرهم ليوم تشخص فيه الابصار. مقطعين مقنع رؤوسهم لا يرتد اليهم طرفهم وافتديهم هواء. فيقول الله عز وجل ان كل نفس لما عليها حافظ. وايضا يطمئن اهل الایمان ان ما تفعلونه من خير لن يضيع ابدا. حتى الهم - 00:12:17

الذى تهتمونه لامر هذا الدين لن يضيع ابدا. قال النبي صلی الله عليه وسلم من لم يغزو ولم تحدث نفسه بالغزو مجرد تحديث نفسك ان تحدث نفسك بالعمل لهذا الدين يعلمه الله عز وجل ويكتبه في - 00:12:47

في ميزان حسناتك من لم يغزو او تحدثه نفسه بالغزو مات على شعبه من شعب النفاق والعياذ بالله. ان كل نفس لما عليها ثم يقول الله عز وجل حتى يكون الكلام تهديدا ووعيدا للكفار للمجرمين الذين يحاربون - 00:13:07  
الدين وطمأنة لاهل الدين فلينظر الانسان مما خلق. هؤلاء بشر هؤلاء من نطفة هؤلاء من ما ان دافق. هذه الحقيقة التي لابد ان يعيها وان يعلمهها جيدا اهل الایمان. هذه الحقيقة التي من اول - 00:13:27

الحقائق التي ذكرت في القرآن. اقرأ باسم ربك الذي خلق الانسان من علقة. في سورة اقرأ يقول الله عز وجل قبل ان يخبر الله عز وجل نبيه ان هناك من سيمعنوك عن الصلاة. ارأيت الذي ينهى - 00:13:47

عبد اذا صلی الله عز وجل على اناس سيمعنونك ليس فقط حتى من الدعوة بل سيمحربونك حتى في صلاتك كلما لا تطعه واسجد يريدون ان يمنعوك حتى من السجدة. هؤلاء مهما بلغت قوتهم ومهمما زادت - 00:14:07

هم مجرد علقة. هؤلاء فلينظر الانسان مما خلق خلق من ماء دافق. ان لماء دافق ان يحارب رب السماوات والارض ان لماء دافق ان يقف امام هذا الدين الذي ينصره الله عز وجل. رب السماوات والارض سبحانه وتعالى. الذي يحفظ كل نفس - 00:14:27  
السماء باتساعها في حفظ هذا الدين قطعا بقدرته سبحانه وتعالى وبحفظه سبحانه وتعالى. فيقول الله عز وجل الناس ان يتذربوا في اصل خلقتهم. فيقول فلينظر الانسان كل الناس مما خلق. خلق من ماذا - 00:14:53

خلق ثم يجيب القرآن حتى لا يتركك ولا تنسى هذه الايابدة ولا تتناساها ولا تتفاصل عنها يقول الله عز وجل خلق من ماء دافق. ماء مدفوق ذي دفق يخرج متدفعا وکأنه لا - 00:15:13

ما لك لا يملك نفسه هذا الضعيف الذي هذا الانسان الضعيف الذي خلق من سائل متدفع من ماء مهين كيف يحارب الله عز وجل؟  
بصدق النبي صلی الله عليه وسلم في يده بصفة ثم قال يقول الله - 00:15:33

عز وجل يا ابن ادم انا تعجزني وقد خلقتك من مثل هذا؟ خلق الانسان من نطفة خلقه الله عز وجل من نطفة فاذا هذه الفجائحة فاذا هو خصم مبين. يخاصم الله عز وجل بعد ان كان نطفة. بعد ان كان من ماء - 00:15:53

قال له صاحبه وهو يحاوره اكفرت؟ بالذى خلقت من تراب ثم من نطفة ثم سواك رجلا بعد ما عملك بني ادم تكفر به وبنعمه اكفرت بالذى خلقت من تراب ثم من نطفة - 00:16:13

ثم سواك رجلا لكنه هو الله ربى لا اشرك. ولا اشرك ربى احدا. فلينظر الانسان مما خلق خلق من ماء دافق يخرج من بين الصلب

والتراب. قيل صلب الرجل وتراب المرأة. قيل كنایة عن ماء الرجل وماء المرأة - [00:16:33](#)

او مكان حفظ الانسان او مكان اصل الدم لخروج المني ايا كان هذا مكان ضعف يخرج من بين الصلب والتراب تخيل هذه قصة [الانسان سريعا في خلقه](#). بما يخرج متتفقا ثم يتجمع في رحم المرأة فينزل الانسان. هذا الانسان - [00:16:53](#)

بعد ان مر بهذه المراحل الضعيفة يخرج ويحارب الله عز وجل ويحارب دين الله عز وجل. ثم يقول الله عز وجل وبعد ذلك انه على [رجوعه قادر](#). سوف يعيid الانسان مرة اخرى الى الحياة. لم يذكر الله عز وجل ان - [00:17:13](#)

الانسان مات قال الله عز وجل فلينظر الانسان مما خلق خلق من ماء دافق يخرج الى الحياة من بين الصلب والتراب ثم قال الله عز [وجل انه على رجوعه قادر](#). لأن الموت امر حتمي. لا يذكر هو امر حتمي سيقع. رضي الانسان ام - [00:17:33](#)

شاء الانسان ام ابى سيموت الانسان غصبا عنه. سيموت الانسان قطعا. شاء ام ابى. هذه القضية لم تذكر في تسلسل الانسان بل ذكر [البعث لأن الموت لا ينكر ولكنهم ينكرن البعث](#). فقال الله عز وجل انه - [00:17:53](#)

صيغة التأكيد الملك سبحانه وتعالى على رجوعه قادر يؤكد الله عز وجل انه قادر على ارجاع الانسان مرة اخرى على ان يبعثه مرة اخرى ليحاسب على كل شيء تم حفظه. ان كل نفس - [00:18:13](#)

لما عليها حافظ. يحاسب الانسان على كل عمل يحاسب الانسان على نظرته على الكلمة التي سمعها ان الرجل ليتكلم بالكلمة لا يلقي [لها بالا تهوي به في النار سبعين خريفا يحاسب على الكلمة](#) - [00:18:33](#)

يحاسب على النظرة يحاسب على الهم الذي عقد عليه العزم. يحاسب الانسان على هذه الاشياء. انه على رجوعه ادر يوم تبلى السرائر. [الله اكبر. اللهم استرنا يا رب. يأتي يوم تنكشف فيه السرائر](#) - [00:18:53](#)

هذا الكون مليء باسرار الناس السرائر اما الشيء الذي فعله الناس الانسان بعيدا عن نظر الناس اليه اي استتر منهم عمل لكن كان [ككيد الكافرين وكمكر المجرمين الذين يخططون ليل نهار ويدبرون ليل نهار لهم هذا الدين يعملون هذه](#) - [00:19:13](#)

الاعمال في السر و كانواهم يظنون ان الله عز وجل غير مطلع عليهم هذه الافعال تفعل في السرائر او السرائر ما اسره الانسان في نفسه [ولم يطلع احدا عليه ابدا سر بداخله](#) - [00:19:39](#)

شهوة بداخله غضب من اهل الدين بداخله. ايا كان الشيء الذي بداخله هذا السر هو ذات الصدور الذي بداخله ينكشف امام الناس. [يقول النبي صلى الله عليه وسلم ينصب لكل غادر لواء يوم القيمة. على ما](#) - [00:19:56](#)

راية علم ينصب لكل غادر عند استه لواء يوم القيمة. مكتوب عليه هذه غرفة فلان والعياذ بالله. كل غادر كل مجرم كل من غدر [اعطى العهود والعقود وغدر ينصب له لواء عند استه فضيحة وزيادة في الخزي والعار مكتوب عليه حتى يظهر امام الناس هذه غرفة](#) - [00:20:16](#)

فلان حينها يوم تبلى السرائر تنكشف السرائر ويحاسب ويختبر الانسان على هذه السرائر. كل عمل عمله عامله الانسان بعيدا عن نظر [الناس واختبا بعيدا عن الناس وفك ودبر وخطط بل مكر الليل والنهار](#) - [00:20:44](#)

بعيدا عن نظر الناس او ما اسروه في انفسهم يظهر يوم القيمة. اللهم استرنا يا رب. لذلك المؤمن يدنبه الله عز وجل منه ويضع عليه [كتفه ثم يقرره بذنبه ويقول له اتذكرة يوم كذا يوم فعلت كذا](#) - [00:21:05](#)

فيقول اي رب اذكر. اتذكرة يوم كذا يوم فعلت كذا؟ فيقول اي رب نعم. اي رب فعلت. فيستره الله عز وجل ويقول له سترتك في [الدنيا وانا استرك اليوم واغفرها لك اليوم. اللهم استرنا. اما الفاجر والمنافق](#) - [00:21:25](#)

والكافر فينادي على رؤوس الخالائق ويفضح على رؤوس الخالائق والعياذ بالله. يوم تبلى السرائر حينما يفتش عن الانسان. هؤلاء [المجرمون الذين قتلوا وحرقوا اهل الایمان في صورة البروج. وخططوا ودبوا ومكرروا](#) - [00:21:45](#)

السرائر لهم هذا الدين بعد ان يفضحهم الله عز وجل يقول لهم الله عز وجل بما له من قوة ولا ناصر اين قوتكم؟ اين جمعكم؟ هل [تحس منهم من احد او تسمع لهم ركزا؟ اين هم الان؟ حينما يفتشون يوم](#) - [00:22:05](#)

القيمة من سينفعكم فما تفعهم شفاعة الشافعين. يظهرون على حقيقتهم فيقول الله عز وجل بما له من قوة اي داخليه ولا ناصر من

خارجه ليس عنده قوة يدافع بها عن نفسه وليس له ناصر ينصره - 00:22:25

الشفعاء والشركاء الذين كانت الشركة بينهم كانت على المصالح الدنيوية. اتخاذوا اصنامهم وآوثانهم مودة بينهم اتخاذوا قضايا تجمع مصالحهم يتبرأون من بعضهم البعض. ويعلن بعضهم بعضاً يكفر وبعضاً يهلك يوم القيمة ويعلن بعضهم بعضاً. وينادي بعضهم على بعض حتى ينقدوا بعضهم البعض ولا يلتفت احد لاحد. لكل - 00:22:45

لامري منهم يومئذ شأن يغنيه. فيقول الله عز وجل فما له من قوة ولا ناصر. ذلك الانسان الضعيف الذي خلق من ماء دافق يبين الله عز وجل ان الله عز وجل قادر على خلقه قادر على اماتته قادر على - 00:23:15

على بعثه قادر على حفظ اعماله عليه. بعد كل هذا هل يزال بعض الناس يصم على حرب دين الله عز وجل بعد ان بين الله عز وجل له هذه القضايا وان الله على كل شيء شهيد وانه اهلك من قبله من - 00:23:35

كوني من هو اشد منه قوة هل اتاك حديث الجنود اصبحوا حديثاً بعد ان كانوا واقعاً صخباً يضربون في الارض ارضي اصبحوا حديثاً يتحدث الناس به. هل اتاك حديث الجنود؟ فرعون وثمود؟ بل الذين كفروا في تكذيب. والله من - 00:23:55

رأيهم محبيط. الله عز وجل قادر عليهم. الله عز وجل قادر على ان يحفظ اهل اليمان. الله عز وجل قادر على حفظ هذا الدين. الله عز وجل قادر على حفظ اعمالهم. الله عز وجل قادر على بعضهم مرة اخرى. ويحاسب الانسان على كل شيء على النمير والقطمير - 00:24:15

فليحاسبوا حتى على السرائر. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولهم. الحمد لله وحده والصلوة والسلام على من لا نبي بعده. محمد صلى الله عليه وسلم يخبرنا الله عز وجل في هذه السورة العظيمة عن معاني - 00:24:35

تهم الانسان المسلم الذي يخاف على هذا الدين. ولا ينتفع الانسان بالقرآن الا اذا احتاج اليه. فمثلاً انت اذا ذهبت الى مريض وقلت له لا بأس طهور ان شاء الله. ودعوت له بالشفاء يتأثر المريض جداً - 00:24:54

بهذه الكلمات لانه يحتاج ان يسمعها. لكن انسان لا يشعر بالمرض حتى لو كان مريض لكن لا يشعر بالمرض لا تؤثر فيه هذه الكلمات. كذلك الذي يعمل لهذا الدين يحتاج الى القرآن. يحتاج ان يسمع الى هذه الكلمات - 00:25:14

الذى يحتاج الى ان ينجو يوم القيمة الذى يخاف من البعث الذى يخاف من يوم القيمة يخاف من النار يحب ان يدخل الجنة يحتاج الى سماع القرآن فيتأثر حينما احتاج ادم عليه السلام الى الكلمات ظل ينتظراها. وحينما القاها الله اليه تلقاها بكل شوق فتلقي - 00:25:34

وادم من ربها كلمات لانه كان يحتاج اليها. فاثرت فيه فيتأثر الانسان بالقرآن على قدر احتياجاته اليه يتأثر الانسان بالقرآن على قدر احتياجاته اليه. لذلك كان نبينا صلى الله عليه وسلم اذا حزبه امر فزع الى الصلاة - 00:25:59

فتؤثر الصلاة لانه كان يحتاج الي. لما تحتاج انك تصلي وتذهب الى الصلاة تؤثر الصلاة فيك تأثيراً جماً لذلك الشاب الذي يريد ان يدفع عنه الشهوات الشاب الذي لم يتزوج فيصوم يؤثر الصيام فيه لانه يحتاج الى الصيام - 00:26:19

لذلك امره النبي صلى الله عليه وسلم ان يصوم اذا لم يستطع الزواج عليه بالصوم. اذا هذه الكلمات في سورة البروج او في سورة الطارق او في سورة الاعلى حينما نزلت على اهل اليمان في اوقات الاستضعفاف في اوقات التعذيب كانوا يحتاجون لسماعونها ليسمعون - 00:26:40

وتتأثروا بها واطمأنوا قلوبهم وازدادوا يقينهم واستمروا على العمل. فانقلبوا بعمدة من الله عز وجل وفضل ازداد يقينهم وقاموا ينصرون دين الله عز وجل حتى بعد ان مسهم القرح. هذه الآيات تنزل على قلب المؤمن - 00:27:00

تزيده ايماناً تزيده يقيناً وثبتاً مهماً رأى من غدر ومكر وكيد اهل الباطل هذه الآيات تعلم المؤمن انه ليس وحيداً ان الله عز وجل معه ان خالق السماوات والارض حافظ السماء الذي يحفظ الاعمال - 00:27:20

معه وعلى كل شيء قادر فيطمئن المؤمن ويعلم ان هذا الدين منصور حتى لو اوذى هو او قتل هو ولكنه يموت وهو مطمئن على اليمان. وانه سينتشر حتماً. حتى لو قتل اغلب اهل اليمان - 00:27:40

ثم يقسم الله عز وجل قسمًا آخر. ويقول والسماء ذات الرجع. والارض ذات الصدع. انه لقول الفصل. دانما يقسم الله بالآيات الكونية على الآيات المعنوية. فكما ان الله عز وجل حفظ السماء - [00:27:59](#)

من كل الشياطين في اول السورة فحفظ الوحي ايضا. ثم يقسم الله قسمًا آخر. والسماء ذات الرجعة اي المطر. الذي ينزل من السماء الى الارض ويتبخر ويرجع مرة اخرى. هذه الدورة المائية التي لا تنتهي الى يوم القيمة. والتي لو قطعت - [00:28:19](#) الناس والسماء ذات الرجعة ايها السماء ذات المطر. والارض ذات الصدع ينزل الماء من السماء تتصدع الارض ان صبنا الماء صب ثم الله عز وجل انزل الماء وشق الارض انا صبنا - [00:28:39](#)

الماء صب والصب كثافة الماء اللي نازل الخير الذي ينزله الله عظيم. ان صبنا الماء صبا ثم شقنا الارض شقا الله انزل الماء الله شق الارض الله انبت النبات. فيقسم الله والسماء ذات الرجع اي المطر والارض ذات - [00:28:59](#)

خدع اي ان الارض تتصدع وتخرج ما فيها من خيرات. وترجع ما فيها من ثمار. فينعم الانسان وتستمر حياته. لولا هذه الدورة الكونية دورة الماء وخروج الثمرة لهلك الناس. بهذا المشهد المهيب الجميل يقسم الله على ماذا؟ يقسم الله - [00:29:19](#) ان القرآن حق. انه لقول فصل. اي القرآن قول فصل. جاء ليفصل في المتنازعات بين الناس جاء ليفصل بين الحق والباطل. جاء ليفصل بين الخالق والمخلوق. جاء فاصلا بين المتشابهات. القرآن - [00:29:39](#)

قول فصل بين الكافر والمؤمن بين الكفر والايام. جاء فرقانا واضحًا فاصلا. جاء ليفصل بين الناس ليكونوا فريقين. فريق في الجنة وفريق في السعير. اذا جاء القرآن قول فصل يفصل بين الناس ولابد ان - [00:29:59](#)

نعود اليه ليفصل بيننا. من الكافر من المؤمن ما هي صفات المؤمنين؟ وما هي صفات الكافرين؟ صفات المنافقين صفات الفجار صفات الفاسقين هذه الآيات الفصل نزلت في القرآن حتى لا يحرفها احد ولا يتأنى احد - [00:30:19](#)

تألى احد على الله سبحانه وتعالى. فيقول الله عز وجل انه لقول فصل. لكن ما علاقة نزول المطر من السماء وخروج الثمرة من الارض بنزول القرآن هذا القول الفصل. يقسم الله عز وجل كما ان الله - [00:30:39](#)

انزل الماء من السماء وخارج الثمرات والازهار من الارض بهذا الماء انزل القرآن على قلوب باهل ايامنا. وخارج عبوديات وطاعات لم تكن لتخرج الا بنزول القرآن. فقال الله في اخر سورة البروج ان - [00:30:56](#)

القرآن محفوظ وبما ان القرآن محفوظ اي ان مصدر الخيرات ومصدر الطاعات الذي يخرج العبوديات من اهل ايامنا محفوظ. فمهما فعل اهل الباطل من قتل وتعذيب وتشريد وحبس لاهل ايامنا يظل القرآن - [00:31:16](#)

محفوظا وينزل القرآن متجددا على اهل ايامنا ليخرج منهم ابطالا ويخرج عبوديات لم تكن قل لي تخرج الا بنزول القرآن على قلوبهم. فينتفض نصرة الدين ربهم. ينزل القرآن فاصلا بين الناس - [00:31:36](#)

على قلوب اهل ايامنا فيعملون لهذا الدين فيخرج جيل جديد ينصر الدين. ثم يحارب ويقتل ويشرد ويعذب فينزل القرآن على قلوب اخرين. فينتفض جيل جديد. هكذا لا تزال طائفة من امة النبي صلى - [00:31:56](#)

الله عليه وسلم قائمة على الحق مهما عاندها الناس ومهما حاربها الناس لا يضرها من خذلها ولا من خالفها ان هذه الدورة المائية سبب حفظ حياة الناس هذه الدورة القرآنية سبب لحفظ دين الناس. فيقسم - [00:32:16](#)

الله عز وجل انه لقول فصل وما هو بالهزل. الامر ليس لعب. الامر ليس قولوا هزيلًا لكنه قول ثقيل انزله الله عز وجل على قلب النبي صلى الله عليه وسلم. ليس قولوا هزوا وما خلقنا السماء والارض وما بينهما لاعبين - [00:32:36](#)

لو اردنا ان نتذمّر لهم لدنا ان كنا فاعلين بل نفذ بالحق على الباطل فيدمغه اصيبيوا دماغه يصيب دماغه فيدمغه فاذا هو زاهق ولكم الويل مما تصفون. انه لقول فصل - [00:32:56](#)

وما هو بالهزل ثم يأتي الختام ليؤكد الله عز وجل على استمرار المعركة بين الحق والباطل الى ان تقوم الساعة. يقول الله عز وجل يؤكّد لنا انهم يكيدون كيدا. انهم يستمرون في الكيد. بعد ان استمعوا الى ايات البروج. وايات الطارق - [00:33:16](#)

لم تؤثر فيهم الآيات واصروا واستكباروا اصروا على حرب هذا الدين فيقول الله عز وجل بصيغة الاسم والمضارع انهم

يکیدون مستمرون کیدا عظیما یخططون ویمکرون لیل نهار انهم یکیدون کیدا. لکن اطمئنا یا اهل - 00:33:36

الایمان واکید کیدا. اکد الله لنا کیدهم ولم یؤکد لنا کیده بهم. فقال الله انهم یکیدونک کیدا ولم یقل وانی ولكن قال واکیدوا نحن لا  
نحتاج الى تأکید ان الله معنا. ان الله عز وجل ینصر هذا الدين حتما - 00:33:56

بل ان الله یؤیید هذا الدين بالرجل الفاجر. فقال انهم یکیدون کیدا واکیدوا کیدا. وان لکید الماء في ان یقف امام کید رب السماوات  
والارض سبحانه وتعالی. واکید کیدا فمهل الكافرين امهلهم رویدا - 00:34:16

قیل انتظربهم حتی یأتي وعد الله. وقیل ما هي للكافرين یمهلهم رویدا اي اعد العدة. حتی اذا استطعت ان تحاربه لك الاسباب والان  
باشر قتالهم. لابد ان یعد المؤمنون العدة لقتال الكفار. قال الله عز وجل واعدوا لهم ما استطعتم - 00:34:36

من قوة هذه الایات جاءت بعد نصر اعدوا لهم جاءت في سورة الانفال بعد ان انتصر المؤمنون في غزوة بدر هل ینام المؤمنون عن  
قتال ابدا. قال الله عز وجل واعدوا استمروا في العدة. استمروا في البذل لنصرة هذا الدين. المؤمن لا یتوقف ابدا عن نصرة هذا الدين  
الى ان - 00:34:56

حتی یسمع کل من في الارض یقولون لا الله الا الله محمد رسول الله صلی الله علیه وسلم. یقول الله في ختام السورة انهم یکیدون  
کیدا واکید کیدا فمهل الكافرين. اي اضغط على نفسك واصبر وصبر المؤمنين ومهد - 00:35:16

وتمهل لهم وانتظربهم ثم قال امهلهم رویدا اي حينما تصر يقترب موعدهم ثم یأتي وقت قریب انتصر عليهم وبالفعل انتصر  
المسلمون على المشرکین في غزوة بدر. كما قال الله عز وجل سیهزم الجمع ویولون - 00:35:36

قالها الله لهم لما قالوا ام یقولون نحن جمیعا منتصر. لما قالوا سنجتمع مع بعض لنهم هذا الدين سنجتمع ام یقولون نحن جمیع  
منتصر. فاخبر الله عز وجل ان تجمعهم من علامه هزیمهم سیهزم الجمع - 00:35:56

الدبر نسأل الله عز وجل ان یجعلنا من اهل القرآن العاملین به المجاهدین به الذين یعملون لنصرة دینه. اللهم استعملنا ولا تستبدلنا.  
اللهم استعملنا ولا تستبدلنا. اللهم ارزقنا شهادة في سبیلک. اللهم اجعلنا من اهل القرآن الذين هم اهلك وخاصتك - 00:36:16

اللهم اهدنا واهد بنا واجعلنا سبیلا لمن اهتدی. اللهم ارفع الفتنة عن مصر يا رب العالمین. وعن سائر بلاد المسلمين. اللهم اجعل مصر  
مصر بلدا امنا سخاء رخاء وسائر بلاد المسلمين. اللهم قید لهذا البلد امر رشد. یعز فیه اهل طاعتک. ویذل فیه - 00:36:36

یا اهل معصیتك ویأمر فیه بالمعروف وینهی فیه عن المنکر ویحکم فیه بکتابک. اللهم استعملنا ولا تستبدلنا. اللهم ربنا اتنا في الدنيا  
حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار. اقول قولی هذا واستغفر الله لي ولکم. سبحانک اللهم وبحمدک اشهد ان لا الله الا انت  
استغفرک واتوب اليک واقم الصلاة - 00:36:56

00:37:16 -